التمويل والاستثمار في الأوقاف

مجموعة من المؤلفين

الإشراف والتحرير

هشام سالم حمزة

مركز النشر العلمي
جامعة الملك عبد العزيز
http://spc.kau.edu.sa

بسم الله الرحمن الرحيم

التمويل والاستثمار في الأوقاف

عبدالرزاق سعيد بلعباس
عصمت عبدالحليم المصطفى
علي أحمد الندوي
هشام سالم حمزة
وليد المنصف منصور

الإشراف والتحرير
هشام سالم حمزة

مركز النشر العلمي
جامعة الملك عبد العزيز
جدة
١٤٤٠هـ/٢٠١٩م

© جامعة الملك عبدالعزيز ١٤٤٠هـ
جميع حقوق الطبع محفوظة.
الطبعة الأولى: ١٤٤٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

حمزة، هشام سالم
التمويل والاستثمار في الأوقاف./ هشام سالم حمزة. -
جدة، ١٤٤٠هـ
٢٤٨ ص؛ ١٧x٢٤سم
ردمك: ٠-١٩-٨٢٧٢-٦٠٣-٩٧٨
١- الوقف (فقه اسلامي) أ. العنوان
ديوي ٢٥٣,٩٠٢ ١٤٤٠/١٠٢٩٠هـ

رقم الإيداع: ١٤٤٠/١٠٢٩٠
ردمك: ٠-١٩-٨٢٧٢-٦٠٣-٩٧٨

مطابع جامعة الملك عبدالعزيز

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

أحدث تحول مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي إلى معهد، الولوج في مجال التدريس الذي أضيف للمجال البحثي المتجذر منذ عام ١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٧م. وقد دأب المعهد منذ تحوله إلى إعداد استراتيجية متكاملة في المناهج والبرامج التعليمية من ضمنها ثلاثة برامج ماجستير في التمويل الإسلامي و آخر في التحليل الاقتصادي الإسلامي وسياساته وبرنامج ثالث في الأوقاف والعمل الخيري. كما مثل تأليف الكتب التدريسية محورًا في غاية الأهمية لهذه الاستراتيجية وذلك تلبية لحاجيات مختلف برامج الماجستير، و كانت الانطلاقة مع كتاب "تطوير المنتجات المالية الإسلامية" وهو ما أوصى به المشاركون في الاجتماع الثاني عشر لرؤساء أقسام الاقتصاد والاقتصاد الإسلامي بالجامعات السعودية، وقد كللت هذه التجربة والحمد لله بالنجاح وتم تأليف الكتاب من مجموعة من المؤلفين البارزين في التمويل الإسلامي.

وعلى هذا النهج أوصت اللجنة العلمية لمعهد الاقتصاد الإسلامي في اجتماعها الخامس المنعقد يوم الاثنين ٢١ صفر ١٤٣٨هـ الموافق ٢١ نوفمبر ٢٠١٦م بإعداد مشروع تأليف كتاب تدريسي في التمويل والاستثمار في الأوقاف موجهًا لطلبة الماجستير في الأوقاف والعمل الخيري وحددت منسقًا علميًا لإعداد الخطة العامة للكتاب ولاختيار فريق العمل لإعداد الفصول بما يتماشى مع متطلبات المادة العلمية وكذلك لإعداد نموذج تصميم الكتاب وفق معايير تدريسية معمول بها عالميًا. وتم بعد ذلك تحكيم الخطة التفصيلية للكتاب والأهداف والحصيلة التعليمية من طرف اللجنة العلمية لمعهد الاقتصاد الإسلامي ومجموعة من المتخصصين في الأوقاف من خارج المعهد. وقد رُوعي في إعداد المادة العلمية للكتاب تغطية أهم جوانب التمويل والاستثمار في الأوقاف مع تبسيط العبارات والمعاني وتنويع وسائل وأساليب عرض المادة. وقد تم تحكيم جميع فصول الكتاب من طرف متخصصين في الأوقاف من داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. وعرض الكتاب على الاجتماع الثالث عشر لرؤساء الأقسام الاقتصاد والاقتصاد الإسلامي بالجامعات السعودية الذي عقد في ١٩ رجب ١٤٣٩هـ الموافق ٥ أبريل ٢٠١٨م وقدمت فيه مقترحات قَيِّمة ساهمت في

الإثراء العلمي والمنهجي للكتاب. وقد مكنت جميع هذه المراحل (من تأليف وتحكيم وتعديل ومراجعة وتدقيق لغوي) من تحسين الشكل والمضمون وإقرار النسخة النهائية التي هي بين أيديكم.

في الختام يسرني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتور هشام حمزة المنسق العلمي على ما بذله من جهود مقدرة حتى رأى هذا الكتاب النور. والشكر موصول للسادة المؤلفين الذين أنجزو هذا العمل القيم بهمة عالية وفي الوقت المحدد. كما أشكر الباحثين والمشاركين في الاجتماع الثالث عشر لرؤساء الأقسام الاقتصاد والاقتصاد الإسلامي بالجامعات السعودية على ما قدموه من ملاحظات قيمة ومفيدة ومن توجهات سديدة، ساهمت في تحسين المادة العلمية للكتاب وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور محمد السحيباني أستاذ الاقتصاد والتمويل بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كما أود أن أوجه شكري وتقديري للوقف العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز على دعمه لفعاليات الاجتماع الثالث العشر لرؤساء الأقسام و لمؤسسة عبداللطيف العيسى الخيرية ومؤسسة سالم بن محفوظ الأهلية على مساهمتهما في دعم مراحل تأليف الكتاب، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

والشكر الجزيل موصول لإدارة الجامعة التي ما فتئت تدعم أنشطة وبرامج المعهد وتوفر له كل المعينات التي تساعده على أداء رسالته؛ ممثلة في قائد مسيرتها معالي الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عبيد اليوبي، وأصحاب السعادة وكلاء الجامعة الذين لم يدخروا وسعًا في تقديم كل عون ومساعدة للمعهد، والشكر لمركز النشر العلمي على مساهمته في إنجاز هذا الكتاب وغيره من الأعمال حتى يحقق المعهد أهدافه.

والشكر من قبل ومن بعد لله الواحد الأحد أن وفقنا لإتمام هذا العمل. فما كان فيه من صواب فمنه وحده لا شريك له، وما كان من خطأ أو تقصير فمن أنفسنا ومن الشيطان، والله أسال أن يبارك في السعي، ويتقبل العمل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. عبدالله قربان تركستاني
عميد معهد الاقتصاد الإسلامي
رمضان ١٤٤٠هـ - مايو ٢٠١٩م.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وبعد:

فتعدُّ الأوقاف من أهم طرق الإنفاق والعمل الخيري الذي حثَّ عليه التشريع الإسلامي، استنادًا إلى قول الله عز وجل: ﴿**لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾[(١)]، وإلى قول رسول الله (ﷺ) لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لما أصاب أرضًا بخيبر : "**إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها**"[(٢)] وفي لفظ آخر"**احْبِسْ أَصْلَهَا، وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا**"[(٣)]. ومن الشواهد الدالة على عظمة الوقف وآثاره الأخروية الحديث المشهور: "**إِذَا مَاتَ ابن آدم، انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**"[(٤)]. وفسر جمهور العلماء الصدقة الجارية في هذا النص بالوقف؛ وتتجلى أبرز خصائصه في دوام سبل الخير والعطاء بغير انقطاع، وشمول المنفعة لعموم الناس.

ويمثل الوقف ممارسة حضارية متعددة الأبعاد والمقاصد، تجسدت في حياة وثقافة المجتمعات العربية والإسلامية منذ ظهور الإسلام وتطور دولة الخلافة مرورًا بالعصور التي تلتها حتى زماننا هذا. وساهم الوقف تاريخيا بفاعلية في البناء الحضاري للعالم الإسلامي، وتجلى ذلك في نهضة المجتمع وتقدم العلوم وبناء المدن، وإنشاء الأسواق وازدهار الاقتصاد. وفي الوقت نفسه عرف الوقف خلال القرن العشرين فترات بطء وركود كانت من نتائجها أن آلت في العقود الأخيرة إلى وعي الدولة والمجتمع بضرورة إحياء هذه السنة، نظرًا لتاريخها العريق ولمكانتها المرموقة في الفقه الإسلامي، ولدورها المتميز في الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي. وفي السنوات الأخيرة ظهرت في العديد من البلدان الإسلامية معالم نُظُم وقفية شكلت المؤسسات الوقفية الحديثة حجرها الأساس، من خلال دورها في نشر ثقافة التبرع وزيادة الإنفاق الخيري

---

(١) آل عمران من الآية ٩٢.

(٢) متفق عليه، صحيح البخاري في كتاب الشروط، باب الشروط في الوقف برقم ٢٧٣٧، ١٩٨/٣، ومسلم ١٢٥٥/٣(١٦٣٢)، "وفي هذا الحديث دليل على صحة أصل الوقف....وهذا مذهبنا ومذهب الجماهير". شرح النووي على صحيح مسلم. ج١١، ص٨٦. بيروت، دار إحياء التراث العربي. الطبعة٢. ١٣٩٢هـ.

(٣) البخاري (٢٥٨٦)

(٤) رواه مسلم في صحيحه (١٦٣١).

والسعي الدؤوب إلى تلبية احتياجات الناس، والمساهمة في تطوير نظام وقفي هدفه التكافل الاجتماعي والتوزيع العادل للثروات.

وبصفتها شخصية اعتبارية تجسد المؤسسة الوقفية أهم أركان الوقف، وذلك عبر تحديد وإدارة العلاقة بين الواقف والموقوف والموقوف عليه، من خلال صيغة الوقف. وترسم حاجيات الموقوف عليهم معالم السياسة العامة لمؤسسة الوقف، وأهدافها التي يمثل التمويل والاستثمار عمودها الفقري. وفي هذا الصدد يمثل الواقف المحرك الفعلي لعملية تعبئة الموارد المالية التي بواسطتها يتم إنشاء الأصول الوقفية المباشرة والاستثمارية، وإدارتها وتنميتها. وفي هذا السياق تسعى المؤسسة الوقفية إلى إنجاح المشاركة الجماهرية في تعبئة الموارد الوقفية، وفي استخدامها حسب ما تمليه السياسة الوقفية. ومن خلال العملية الاستثمارية تسعى المؤسسة الوقفية إلى تحقيق عوائد وقفية تخصص لمصارف الوقف، مما يساهم في المحافظة على الأوقاف وديمومة عطائها الخيري وتطوير الصناعة الوقفية بما يخدم قطاع الأوقاف جميعه.

ويعد قطاع الأوقاف في المملكة العربية السعودية من المحاور الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، مما أبرز بجلاء الحاجة الماسة إلى هيكلته وتطويره ليصبح القاطرة الرئيسية للعمل الخيري والتطوعي والمحرك الفاعل للقطاع غير الربحي. وتنتظر قطاع الأوقاف آفاقًا واسعة، خصوصًا بعد تأسيس الهيئة العامة للأوقاف في العام ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦م وبروز مؤسسات وقفية أهلية ذات كفاءة عالية، واهتمام لافت من الجهات الحكومية ذات العلاقة والقطاع الخاص. كل هذه الشواهد والتطورات تتطلب المواكبة العلمية والتعليمية لتناول وتدريس الموضوعات المتعلقة بالتمويل والاستثمار في الأوقاف، وهو توجه بدأت توليه المؤسسات الجامعية في المملكة العربية السعودية وفي الدول الإسلامية الأخرى عناية كبيرة. ومن منطلق التخصص والتجربة في حقل الاقتصاد الإسلامي بادر معهد الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز بتكليف فريق من باحثيه لإعداد كتاب تدريسي في التمويل والاستثمار في الأوقاف موجهٍ لطلبة ماجستير الأوقاف والعمل الخيري، وهي أول تجربة في تأليف كتاب تدريسي في هذه المادة في العالم العربي والإسلامي حسب المسح الذي قام به فريق العمل للبرامج والأدبيات ذات الصلة بموضوع الكتاب. وقد أخذ فريق

التأليف زمام المبادرة، ووضع في هذا الصدد منطلقات أساسية في تأليف محتوى هذا الكتاب، تمثلت في ما يلي:

- تغطية أهم جوانب التمويل والاستثمار في الأوقاف وتشمل أساسا مفهوم الوقف، والضوابط الفقهية للوقف في مجال التمويل والاستثمار، والوقف النقدي، وعملية تعبئة الموارد الوقفية وصيغ التمويل، ودراسة جدوى المشاريع الوقفية، والاستثمار الوقفي الحقيقي والمالي وإدارته.

- تبسيط العبارات والمعاني مع المحافظة على أصالة الأسلوب وعدم إثقال الكتاب بقضايا لا تجدي الطلبة نفعًا، مما يسهل قراءة الكتاب وفهمه واستيعاب محتواه وتطبيقاته.

- خدمة محتوى الكتاب لأهداف برنامج ماجستير الأوقاف والعمل الخيري.

- الإلمام بمتطلبات الكليات والمعاهد بخصوص محتوى مادة التمويل والاستثمار في الأوقاف، وكذلك كوادر المؤسسات الوقفية في استيعاب الجوانب المالية والاستثمارية للأوقاف.

- المساهمة التعليمية في تكوين جيل من المختصين والباحثين والخبراء، مما يسهل العمل الوظيفي والأكاديمي في ميدان الأوقاف.

- الحرص على أن يكون الكتاب مرجعًا تدريسيًا معتمدًا ومفيدًا لجميع الأطراف ذات الصلة بالأوقاف على مستوى المملكة وخارجها.

من جانب آخر قام فريق التأليف بتحديد الأهداف العامة لمضمون الكتاب، وهي كالآتي:

- التعريف بالأبعاد المنهجية والتاريخية في مجال التمويل والاستثمار.

- معرفة مقاصد الوقف وضوابطه في مجال التمويل والاستثمار.

- تزويد الطلبة بالمعرفة الأساسية للجوانب المالية لمؤسسة الوقف.

- معرفة العملية التمويلية واستيعابها ابتداءً من تعبئة الموارد المالية الوقفية إلى هيكلتها وتنميتها.

- استيعاب العملية الاستثمارية ابتداءً من اختيار المشاريع الوقفية إلى إدارة الاستثمار الوقفي.

- فهم وتحليل الجوانب العملية وممارسات مؤسسة الوقف من الناحية المالية والاستثمارية.

انطلاقًا من المعطيات السابقة تم إعداد نموذج تدريسي لتصميم الكتاب والفصول وتحديد الخطة والمحتوى بما يخدم العملية التعليمية والتدريسية. وقد مر الكتاب خلال إعداده بالمراحل التالية :

- إعداد الخطة التفصيلية والأهداف ونواتج التعلم؛ إذ تم تقسيم الكتاب إلى خمسة فصول تشمل بطريقة منهجية ثلاثة جوانب، وهي على التوالي: الأهداف، والحصيلة التعليمية، والمحتويين النظري والتطبيقي.

- تحكيم الخطة و الأهداف والحصيلة التعليمية من طرف اللجنة العلمية لمعهد الاقتصاد الإسلامي ومجموعة من المتخصصين في الأوقاف من خارج المعهد.

- تأليف الفصول ومراجعتها وفق النموذج التدريسي المعد سلفًا من طرف باحثي المعهد.

- تحكيم داخلي لمحتوى الفصول من طرف أعضاء هيئة التدريس بمعهد الاقتصاد الإسلامي.

- تحكيم خارجي لجميع جوانب الفصول من طرف متخصصين في الأوقاف.

- عرض الكتاب على الاجتماع الثالث عشر لرؤساء أقسام الاقتصاد والاقتصاد الإسلامي بالجامعات السعودية، الذي عقد في رحاب المعهد في ١٩ رجب ١٤٣٩هـ الموافق ٥ إبريل ٢٠١٨م.

وبعد كل مرحلة أجرى المؤلفون التعديلات المطلوبة في جميع الجوانب، مما أسهم في تحسين الشكل والمضمون وإقرار النسخة النهائية التي خضعت في الأخير إلى التدقيق اللغوي للتحقُّق من جاهزية الكتاب للطبع والنشر. ومع كل ذلك يبقى المجال مفتوحًا لمزيد من التطوير في الطبعات القادمة.

ويستعرض الكتاب في الفصل الأول الأبعاد المنهجية والتاريخية للتمويل والاستثمار في الأوقاف، بهدف إبراز مفهوم الوقف وتنوّع أشكال التمويل والاستثمار في الأوقاف عبر التاريخ. أما الفصل الثاني فيسلط الضوء على الضوابط والمقاصد المتعلقة بفقه الأوقاف والمستجدات ذات الصلة بالتمويل والاستثمار في الأوقاف. ويتناول الفصل الثالث تعبئة الموارد المالية لمؤسسة الوقف من خلال إبراز دور ومكانة الأطراف المعنية بتعبئة الموارد، وتحديد المفاهيم الأساسية المتعلقة بعملية التعبئة وتطويرها، بالإضافة إلى هيكلة الموارد المالية، وتنميتها. كما يتناول الفصل صيغ تعبئة الأموال الوقفية على غرار الصناديق والصكوك والأسهم الوقفية. ويسلط الفصل الرابع الضوء على جدوى المشروعات الوقفية والمفاضلة بينها. كما يبرز معايير اختيار المشاريع الوقفية المناسبة وأهمية الأثر الاجتماعي. أما الفصل الخامس فيتناول إدارة العملية الاستثمارية التي ترتكز على الاستراتيجية الوقفية وإدارة المحافظ الوقفية، من منطلق تحقيق عوائد مستدامة وتقليل المخاطر. كما يتناول طريقة صرف الريع الوقفي وأولوية توجيهه نحو المستفيدين من المحتاجين وعموم الناس، فالأثر الاجتماعي هو الأصل، وأما التمويل والاستثمار فكلاهما وسيلة لهذا المقصد الأسمى.

وفي الختام نتوجه بالشكر والتقدير لكل من ساهم في هذا الكتاب تأليفًا وتحكيمًا ومراجعة، أو قدم ملاحظات أثرت مادته العلمية. والشكر موصول لإدارة معهد الاقتصاد الإسلامي على مبادرته ودعمه لإنجاز هذا الكتاب، الذي من شأنه أن يساهم في تطوير النشاط التدريسي للمعهد، مما سينعكس إيجابًا على المستوى التعليمي لطلبة مراحل الماجستير.

والله ولي التوفيق.

هشام سالم حمزة
المشرف والمنسق العلمي
رمضان ١٤٤٠هـ - مايو ٢٠١٩م.

المشرف والمنسق العلمي

هشام سالم حمزة، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

المساهمون في التأليف

- عبدالرزاق سعيد بلعباس، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- علي أحمد الندوي، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- هشام سالم حمزة، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- عصمت عبدالحليم المصطفى، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- وليد المنصف منصور، معهد الاقتصاد الإسلامي، سابقا (مؤسسة النقد العربي السعودي، حاليا).

المراجعون والمقيمون لخطة وأهداف الكتاب

- عبدالرحيم عبدالحميد الساعاتي، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- رفيق يونس المصري، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة (سابقا).
- محمد بن إبراهيم السحيباني، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- عبدالجبار حمد عبيد السبهاني، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، إربد.
- أحمد مهدي بلوافي، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- منذر قحف، جامعة صباح الدين زعيم، إسطنبول.

المراجعون والمقيمون لفصول الكتاب

- طارق العروسي عبدالله، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زايد، دبي.
- عادل عبدالقادر قوته، كلية الآداب، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- محمد بن إبراهيم السحيباني، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- كوثر عبدالفتاح محمود الأبجي، كلية التجارة، جامعة بني سويف، القاهرة.

المشاركون في اجتماع رؤساء الأقسام لمناقشة محتويات الكتاب بملاحظات مكتوبة

- محمد بن إبراهيم السحيباني، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- عطية مختار عطية حسين، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة نجران، نجران.
- عمر زهير حافظ، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- عبدالكريم بن محمد بن أحمد السماعيل، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء – فرع جامعة الإمام محمد بن سعود، الأحساء.
- هاني عبدالله العزي، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة نجران، نجران.
- العياشي الصادق فداد، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، البنك الإسلامي للتنمية، جدة.
- أحمد محمد إسماعيل المصباحي، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة نجران، نجران.
- سعد بن محمد عايض النفيعي، كلية العلوم الإدارية والمالية، الجامعة السعودية الإلكترونية، جدة.
- فيصل سراج عبدالعزيز النوري، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

الإخراج والتنسيق الفني

عبيدالله محمد حمزة عبدالغني، معهد الاقتصاد الإسلامي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

المحتويات

تقديم ..... ز
مقدمة ..... ط
المحتويات ..... ف

الفصل الأول

معالم منهجيّة لضبط استخدام مفهوم الوقف في التمويل والاستثمار

الأهداف والحصيلة التعليمية ١
مقدمة ٣
١- إشكالية تصنيف ظاهرة الأوقاف في ظلّ التحديات الراهنة ٤
٢- نبذة تاريخية عن ظهور الأوقاف وتطورها ٨
٣- تأصيل مفهوم الوقف من منظور حضاري ١٦
٤- مكانة المال في البناء الحضاري ٢١
٥- الحاجة إلى تعريف حضاري للوقف ٢٦
٦- دور الوقف في تجديد تأصيل علم الاقتصاد والكشف عن محدودية مفاهيمه ومؤشراته وطريقة تناول التاريخ ٢٩
خاتمة ٣٤
تمارين ٣٦
دراسة حالة. وثيقة وقفية مأخوذة من أرشيف السجلات العثمانية ٣٧
المصطلحات والمفاهيم الأساسيّة ٣٩
المراجع ٤٠
قراءات إضافية ٤٣

الفصل الثاني

مستجدات الوقف في التمويل والاستثمار

الأهداف والحصيلة التعليمية ٤٥
مقدمة ٤٦
١- **مقاصد الوقف وضوابطه** ٤٩
١-١ المقاصد الشرعية في باب الوقف ٤٩

٢-١ الضوابط الكلية المتصلة بالوقف ٥٤
الضابط الأول: الأصل مراعاة شرط الواقف بما أمكن ٥٤
الضابط الثاني: الأصل عدم تأميم الأوقاف ٥٧
الضابط الثالث: مبنى الوقف على مراعاة المصلحة ٥٨
الضابط الرابع: الأصل استقرار الوقف واستمرار ثمرته ٦٠
الضابط الخامس: الأصل جواز الوقف مؤبداً أو مؤقتاً ٦١
الضابط السادس: ما جاز وقفه، جاز وقف جزء منه مشاع ٦٤
الضابط السابع: زائد الوقف يصرف في المصالح التي هي نظير مصالحه، وما يشبهها ٦٤
الضابط الثامن: الأصل عدم استبدال الوقف إلا لضرورة،أو حاجة ماسة، أو مصلحة راجحة ٦٥
٢- المستجدات من الموقوف ٧١
٢-١ وقف النقود والقضايا الناشئة عنها ٧١
٢-٢ وقف الأسهم والصكوك والحقوق المعنوية والمنافع ٧٦
٣- المستجدات ذات الصلة بتطوير الوقف واستثماريعه ٧٩
٣-١ مدى أهمية الاستثمار في مجال الوقف ٧٩
٣-٢ أبرز الصيغ المتبعة في تطوير الوقف ٨٢
تطوير الوقف بصيغة المشاركة المتناقصة ٨٢
تطوير الوقف بصيغة B. O. T البناء والتشغيل والإعادة ٨٣
تطوير الوقف بعقد الإجارة بأنواعها وبالصكوك المنبثقة منها ٨٤
تطوير الوقف بعقد المساطحة ٨٧
٤- المستجدات ذات الصلة بصيانة أعيان الوقف وترميمها ٨٩
خاتمة ٩١
تمارين ٩٣
دراسة حالة. وقف الملك عبدالعزيز للحرمين الشريفين ٩٤
المصطلحات والمفاهيم الأساسية ٩٥
المراجع ٩٦
قراءات إضافية ٩٩

الفصل الثالث

تعبئة الموارد المالية لمؤسسة الوقف

الأهداف والحصيلة التعليمية ١٠١

مقدمة ١٠٢

١- أسس تعبئة الموارد الوقفية ١٠٢

١-١ مكانة الأطراف ذات الصلة، ودورها في تعبئة الموارد الوقفية ١٠٣

الهيئة العامة للأوقاف ١٠٣

المؤسسة الوقفية ١٠٤

الواقفون ١٠٩

١-٢ إدارة الموارد الوقفية ١١١

حجم الموارد الوقفية، وهيكلتها ١١٢

استخدام الموارد الوقفية وتنميتها ١١٤

٢- تعبئة الموارد المالية بإنشاء الصناديق الوقفية ١١٦

٢-١ تعريف ومشروعية الصناديق الوقفية ١١٦

٢-٢ مجالات الصناديق الوقفية وأنواعها ١٢٠

٣- تعبئة الموارد الوقفية بالاكتتاب العام ١٢٤

٣-١ إصدار الأسهم الوقفية ١٢٥

تعريف الأسهم الوقفية ١٢٥

إنشاء الشركة الوقفية ١٢٦

وقف أسهم الشركات العادية ١٣١

٣-٢ إصدار الصكوك الوقفية ١٣٣

التعريف والمشروعية ١٣٣

آلية إصدار الصكوك الوقفية ١٣٥

خاتمة ١٣٨

تمارين ١٤١

دراسة حالة. الصكوك الوقفية النيوزيلندية ١٤٣

المصطلحات والمفاهيم الأساسية ١٤٦

المراجع ١٤٧

قراءات إضافية ١٥٠

الفصل الرابع
دراسة جدوى المشروعات الوقفية

الأهداف والحصيلة التعليمية ١٥١
مقدمة ١٥٢
١- مفاهيم عامة حول المشروعات الوقفية ١٥٢
١-١مفهوم المشروع الوقفي وخصوصيته ١٥٣
١-٢حالة المشروعات الوقفية ١٥٤
١-٣ الفروق الأساسية بين المشروعات الاقتصادية والمشروعات الوقفية ١٥٦
١-٤ مفهوم دراسة جدوى المشروعات الوقفية، وأهدافها ١٥٨
مفهوم دراسة جدوى المشروعات الوقفية ١٥٨
أهداف دراسة جدوى المشروعات الوقفية ١٥٩
٢- مراحل عملية دراسة جدوى المشروعات الوقفية ١٦٢
٢-١ مرحلة تقييم الأفكار الأولية للمشروعات الوقفية المقترحة ١٦٢
٢-٢ مرحلة دراسة الجدوى ١٦٤
دراسة الجدوى التمهيدية للمشروع الوقفي ١٦٤
دراسة الجدوى التفصيلية للمشروع الوقفي ١٦٦
٢-٣ مرحلة المفاضلة وقرار اختيار المشروعات الوقفية ١٧٥
تحليل دراسة جدوى المشروعات الوقفية ١٧٥
العلاقة بين دراسة الجدوى واختيار المشروعات الوقفية ١٧٦
٣- معايير المفاضلة بين المشروعات الوقفية ١٧٨
٣-١ معايير قانونية وشرعية للمشروعات الوقفية ١٧٨
٣-٢ معايير الربحية ١٧٩
٣-٣ معايير الأثر والعائد الاجتماعي ١٨١
٣-٤ معايير الواقف ١٨٢
خاتمة ١٨٣
تمارين ١٨٦
دراسة حالة. صندوق تثمير ممتلكات الأوقاف التابع للبنك الإسلامي للتنمية ١٨٨
المصطلحات و المفاهيم الأساسية ١٨٩
المراجع ١٩٠
قراءات إضافية ١٩٢

الفصل الخامس

إدارة الاستثمار الوقفي

الأهداف والحصيلة التعليمية ١٩٣

مقدمة ١٩٤

١- مجالات الاستثمار الوقفي، وأبعاده ١٩٤

١-١ تصنيف مجالات الاستثمار الوقفي ١٩٤

١-٢ التوجهات الاستثمارية الوقفية المستحدثة ١٩٨

١-٣ الأبعاد المقاصدية والتنموية للاستثمار الوقفي ١٩٩

٢- استراتيجيات الاستثمار الوقفي ٢٠٤

٢-١ محددات استراتيجية الاستثمار الوقفي ٢٠٤

٢-٢ شروط الإدارة الوقفية ٢٠٥

٢-٣ المسؤولية المجتمعية لاستراتيجيات الاستثمار الوقفي ٢٠٧

٣- إدارة الأصول الوقفية ٢٠٩

٣-١ مبادئ الإدارة الوقفية للأصول ٢٠٩

٣-٢ التخصيص في نظم الإدارة الوقفية للأصول ٢١١

٣-٣ الإدارة المثلى للمخاطر والعوائد ٢١٣

العائد الوقفي ٢١٤

خطر المحفظة الوقفية ٢١٦

٣-٤ تقييم أداء الاستثمار الوقفي ٢١٨

٣-٥ توزيع الريع الوقفي ٢١٩

خاتمة ٢٢٢

تمارين ٢٢٣

دراسة حالة. تقييم استقصائي للقطاع الوقفي في المملكة العربية السعودية ٢٢٥

المصطلحات والمفاهيم الأساسية ٢٢٦

المراجع ٢٢٧

قراءات إضافية ٢٢٨

الفصل الأول

معالم منهجيّة لضبط استخدام مفهوم الوقف في التمويل والاستثمار

الأهداف والحصيلة التعليمية

الأهداف العامة

- ضبط استخدام مفهوم الوقف في المجال الاقتصادي.
- التعامل مع قضايا تمويل واستثمار الوقف بأنها وسيلة وليست غاية.

الأهداف المحددة

- توظيف البُعد المنهجي للتاريخ في تأصيل استخدام مفهوم الوقف في التمويل والاستثمار.
- استيعاب أن الوقف ظاهرة متعددة الأبعاد.
- تحديد نشأة الوقف مقارنة بتأسيس الدول وتكوّن الأسواق.
- اعتبار الوقف بكونه أحد مقومات الحضارة الإسلامية.
- التوعية بدور الإنسان في استدامة الأوقاف.

الحصيلة التعليميّة

عندما ينتهي الطالب من قراءة الفصل، يتوقع أن يكون قادرًا على:

- بيان أهمية البُعد المنهجي للتاريخ في تأصيل مفهوم الوقف الذي يتخطى الوقوف على آثار الماضي ومآثره.
- توضيح أن الوقف ظاهرة متعددة الأبعاد لا يمكن اختزالها في البعدين؛ الاقتصادي والمالي.
- عرض المسار الزمني لظهور الوقف وأنه نشأ قبل تأسيس الدول وتكوّن الأسواق، ما يجعل منه أحد أهم مقومات توطيد العلاقة بين الناس، وتحسين نوعية حياتهم.
- إبراز أهمية الوقف بكونه سندًا للحضارة الإسلامية من خلال الانتفاع الأمثل بالموارد المتاحة، والاستشراف لإيجاد إمكانات جديدة، ما أكسبه صفة التجدّد والاستمرار والاستعصاء على عوامل الهدم والفناء.
- شرح دور الإنسان في استدامة الأوقاف بوصفه نتاجًا حضاريًا من خلال توظيف قدراته الروحية والعقلية والنفسية والبدنية.

مقدمة

من أهم فوائد إنعام النظر في الظاهرة الوقفية على المدى الزمني الطويل إدراك المكانة المحورية التي يحتلها الإنسان، فهو الباعث والمحرّك للأوقاف، والمستفيد منها والمنتفع بها في آن واحد؛ فتاريخ الأوقاف العام قبل أن يُربَط بالتمويل والاستثمار يرتكز أساسًا على الإنسان ورؤيته للحياة وعلاقته بالمكان والزمان ومَنْ حوله من المخلوقات، فإذا ما أنشأ البشر على مدار التاريخ أوقافًا، فهذا يُجسِّد رغبتهم في التعويل على الإنسان لتوطيد العلاقة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة على المدى الزمني الطويل الذي يتخطى الرفاهية المادية، ولهذا وُجِد العمران البشري أو الاجتماع الإنساني. وإذا كانت العناية بالحقائق والأخبار والمعارف التاريخية المتعلقة بالأوقاف أمرًا ضروريًا، فإنّ الأهم من ذلك هو تجديد تأصيل الظاهرة في ظلّ التحديات الراهنة من خلال نماذج تبرز بعض الأسس التحليلية. ويتمثّل النموذج الأول في تحديد موقع الوقف من تأسيس الدول (القطاع

العام) ونشأة الأسواق (القطاع الخاص)، والثاني في اعتبار الوقف بناءً حضاريًا، فتصنيف الوقف ضمن "الصدقات الجارية" أو "التبرعات" لم يعد كافيًا، نظرًا للمخاطر الجديدة النابعة من التطرق إلى الظاهرة من منظور اقتصادي بحت. فالضبط المنهجي للمفاهيم عملية نسبية تتجدّد بحسب الزمان والمكان والمعطيات الاجتماعية، والمنهجية لا تُقدّم نظريات جاهزة وإنَّما تُحفّز على استكشاف طرائق لتعميق فهمنا للعوالم التي تحيط بنا لا سيما الوقائع المعيشية.

في هذا الإطار يرسم الفصل بعض المعالم المنهجية من تاريخ الأوقاف التي من شأنها أن تضبط قضايا التمويل والاستثمار في الأوقاف. وإذا كان الاقتصاد يشكّل أحد فروع المعرفة المفيدة للتفكير، إلا أنه لا يمكن اختزال كلّ الظواهر في الاقتصاد بذريعة أن المحرّك لسلوك الإنسان في الأساس هو التبادل السوقي لتعظيم المنفعة أو الربح. وإذا كنا نعيش في عصر يشهد تطورًا تقنيًا وعلميًا لا مثيل له- بفضل الذكاء الاصطناعي والخوارزميات الجينيّة والبيانات الضخمة والمفتوحة- فإننا في الوقت نفسه نشهد انحدارًا فكريًا وثقافيًا غير مسبوق، بسبب الانكباب على التخصص دون استحضار القضايا الكبرى، ما يبرز أهمية القراءة الحرة أو الخارجية التي من شأنها إثارة تساؤلات غير مألوفة، وخوض مسارات غير مطروقة، وفتح آفاق جديدة للتفكير تتخطى التصنيفات المتداولة في الأوساط الأكاديمية المتخصصة، التي لا توظف ما هو خارج عن مجال الاهتمام لتعميق فهم الظواهر.

بعد تناول إشكالية تصنيف ظاهرة الأوقاف في ظلّ التحديات الراهنة، وتاريخ ظهور الأوقاف وتطورها، يتم تأصيل الوقف وفق منظور حضاري حينما تجاوز الإنسان نفعه الخاص واستوعب أهمية الاجتماع الإنساني، والتطرّق بعد ذلك إلى مكانة المال في البناء الحضاري بوصفه موردًا تابعًا، ما يفرض الحاجة إلى تعريف حضاري للوقف يضع الحقائق في نصابها السليم، قبل تسليط الضوء على دور الوقف في إعادة تأصيل علم الاقتصاد، والكشف عن محدودية مفاهيمه ومؤشراته الأساسية التي صيغت بعد انفصاله عن العلاقات الاجتماعية، ونشأة مجتمع السوق، كما يتناول دوره في إثراء طريقة تناول التاريخ، وتأتي خاتمة الفصل مبيّنة أهم النتائج.

الفصل الثاني

مستجدات الوقف في التمويل والاستثمار

الأهداف والحصيلة التعليمية

الأهداف العامة

- فهم الضوابط الكلية والمقاصد البارزة المتصلة بالوقف.
- معرفة المستجدات المتعلقة بالتمويل والاستثمار في الأوقاف.

الأهداف المحددة

- معرفة التأصيل الشرعي لتمويل الأوقاف واستثمارها.
- فهم القضايا المستجدة في مجال تمويل الأوقاف واستثمارها في ضوء الضوابط الكلية والمقاصد البارزة.
- فهم المستجدات المتعلقة بوقف النقود والأسهم والصكوك وبصيغ الاستثمار الوقفي.

الحصيلة التعليمية

عندما ينتهي الطالب من قراءة الفصل، يتوقع أن يكون قادرًا على:

- تحديد الضوابط الكلية في مجال الأوقاف.
- التمييز بين مقاصد الوقف وضوابطه.
- إدراك أهم المستجدات المتعلقة بوقف النقود والأسهم والصكوك.
- استيعاب أهم المستجدات المتعلقة بصيغ الاستثمار الوقفي.

مقدمة

للوقف في الإسلام أهمية قصوى ودور ريادي بنّاء في بث روح الأخوة والتعاون والتكافل وتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع، بالإنفاق في سبل الخير كلها. وكان الدافع القوي والحافز المشجع للانطلاق تجاه الوقف هو التوجيه الرباني المنصوص عليه في القرآن والسنة، فما أكثر النصوص وأعظمها في تعزيز الإنفاق ببيان ما يترتب على ذلك من جزيل الثواب في الآخرة، بالإضافة إلى البركة في المال بوعد من الله سبحانه وتعالى، والوقاية من بلاء الشح الذي ركز في الطبيعة البشرية، والفلاح منوط بالتخلص من هذا الداء، والعلاج هو فعل الخير، وصدق الله العلي العظيم إذ يقول: (ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون). (٩: الحشر، ١٦: التغابن) (...وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) (٧٧: الحج). فهذا النشاط المتمثل في الأوقاف جاء نابعًا من هذين النصين الكريمين، وما يماثلهما من نصوص.

ويهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على الموضوعات الأساسية الفقهية التي تشكل بابًا مهمًا من أبواب الفقه الإسلامي. وبالنظر إلى مستوى الدراسات العليا، نُسِجَت مباحث الفصل على منهج ملائم يفي بمتطلبات هذه المرحلة، بحيث يتناول أهم الأحكام المتصلة بهذا الباب، على أن تولى العناية بإبراز أهم القضايا المستجدة.

ومن هذا المنطلق روعي في تدريس هذه المادة، العناصر الآتية المتمثلة في أربعة مباحث، وهي: مقاصد الوقف وضوابطه، والمستجدات من الموقوف، واستثمار ريع الوقف والمستجدات وثيقة العلاقة بتطوير الوقف، والمستجدات المرتبطة بصيانة أعيان الوقف وترميمها، وتأتي الخاتمة لتلفت النظر إلى أهم النقاط المتصلة بالموضوع، مع الإشارة إلى بعض القضايا التي لا تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتمحيص.

الفصل الثالث

تعبئة الموارد المالية لمؤسسة الوقف

الأهداف والحصيلة التعليمية

الأهداف العامة

- فهم أسس تعبئة الموارد المالية الوقفية.
- معرفة صيغ تعبئة الموارد المالية الوقفية، واستيعابها.

الأهداف المحددة

- معرفة الموارد المالية لمؤسسة الوقف.
- استيعاب عملية تعبئة الموارد الوقفية وهيكلتها.
- استيعاب مفهوم وأنواع الصناديق الوقفية.
- تحليل صيغ الأسهم والصكوك الوقفية.

الحصيلة التعليمية

عندما ينتهي الطالب من قراءة الفصل، يتوقع أن يكون قادرًا على:

- إبراز خصوصية الموارد الوقفية.
- شرح عملية تعبئة الموارد الوقفية وهيكلتها.
- شرح تعبئة الموارد المالية عن طريق الصناديق الوقفية.
- تحليل صيغ الاكتتاب العام ومميزاتها.

مقدمة

تاريخيًا، تمثل المؤسسة الوقفية حجر زاوية الإنفاق والعمل الخيري، من خلال سعيها الدؤوب إلى تلبية احتياجات المجتمع، ومساهمتها في الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في بلاد الإسلام. ومع إحياء سُنَّة الوقف في العقود الأخيرة، نشأت مؤسسات وقفية حديثة، ركزت على تحسين إدارة أموالها الوقفية من خلال تطوير نشاطها المالي، وتنويع مصادرها وخياراتها التمويلية، وتوسيع قاعدة واقفيها، بهدف ضمان استدامة الأوقاف وتفعيل دورها في الإنفاق الخيري، ومواكبته للحاجيات المستجدة للأفراد والمجتمعات. وتسعى المؤسسة الوقفية إلى تعبئة الموارد المالية الدائمة والمؤقتة، وإدارتها من خلال اختيار الصيغ والآليات المناسبة. ويشكل اختيار صيغ تعبئة الموارد الوقفية، وتطويرها أهم عناصر إنجاح المشاركة الجماهيرية في الممارسة الوقفية، وركيزة من ركائز السياسة المالية لمؤسسة الوقف.

تكمن أهمية هذا الفصل في تسليط الضوء على أسس تعبئة الموارد المالية لمؤسسة الوقف، وإبراز صيغ تعبئة هذه الموارد أساسًا من خلال الصناديق والصكوك والأسهم الوقفية. وتدخل تعبئة الموارد الوقفية، وتنميتها، ضمن الاستراتيجية المالية للمؤسسة الوقفية، وتحديدًا خطتها التمويلية لاستقطاب موارد جديدة وإضافتها إلى القديمة، وكذلك تعزيز الموارد بالعوائد الاستثمارية. وتمثل الصناديق الوقفية أبرز صيغ تعبئة أموال الوقف وأكثرها تطبيقًا على أرض الواقع، حيث تمثل الصناديق الوقفية للأمانة العامة للأوقاف بالكويت والبنك الإسلامي للتنمية بالمملكة العربية السعودية تجارب ناجحة يحتذى بها. وفي الوقت نفسه يمثل الاكتتاب العام عبر إصدار الأسهم والصكوك الوقفية آلية في طور الانتشار،نظرًا لما تتميز به من قدرة على تفعيل المشاركة الشعبية في تمويل الأوقاف، وتنميتها.

الفصل الرابع

دراسة جدوى المشروعات الوقفية

الأهداف والحصيلة التعليمية

الأهداف العامة

- فهم الجوانب العملية لجدوى المشروعات الوقفية.
- استيعاب مخرجات دراسة جدوى المشروعات الوقفية.

الأهداف المحددة

- فهم خصائص المشروعات الوقفية.
- توضيح ارتباط طبيعة المشروع الوقفي بدراسة الجدوى.
- تقييم المشروعات الوقفية اعتمادًا على معايير الربحية والأثر والعائد الاجتماعي ومعايير الواقف.

الحصيلة التعليمية

عندما ينتهي الطالب من قراءة الفصل، يتوقع أن يكون قادرًا على:

- تحديد خصوصية المشروعات الوقفية.
- تحليل مخرجات دراسة الجدوى ومراحلها في المشروعات الوقفية.
- شرح أثر معايير الربحية ومعايير الأثر والعائد الاجتماعي ومعايير الواقف في دراسة المشروعات الوقفية بغرض اتخاذ القرار المناسب.

مقدمة

تمثل دراسة جدوى المشروعات الوقفية المرحلة الأولى من عملية الاستثمار الوقفي، والتي بواسطتها يقع اختيار المشروع الأنسب لتحقيق العوائد المطلوبة والملبية لحاجات مصارف الوقف. والعوائد المالية للمشروعات الوقفية في وقتنا الحالي في كثير من البلدان لا تلبي الطموح الذي من أجله أُسِّست وأنشأت الأوقاف، حيث يتسم أغلبها بنتائج مالية ضعيفة مقارنة بحجم رأس مال المشروع الوقفي، إما بسبب تقديرات متفائلة غير مبنية على دراسة علمية، أو عدم تناسب المشروع مع الموقع والمنطقة، وعدم التقدير الفعلي للمنافسة وطبيعة السوق، وبالتالي ضياع موارد هذه المشروعات الوقفية وعدم استفادة المستحقين منها.

وفي هذا الإطار تظهر أهمية دراسة جدوى المشروعات الوقفية لتجويد القرار الاستثماري لتلك المشروعات واختيار الأفضل منها من الناحية المالية والاجتماعية. وسيتناول الفصل في مبحثه الأول مفاهيم أساسية حول المشروعات الوقفية من توضيح مفهوم المشروع الوقفي ومجالاته، والفروق الأساسية بين المشروع الاقتصادي والمشروع الوقفي، ويتناول في مبحثه الثاني مفهوم دراسة الجدوى وأهميتها وأهدافها، ومراحلها التمهيدية والتفصيلية، وارتباط طبيعة المشروع الوقفي بدراسة الجدوى. كما يتناول المبحث الثالث المفاضلة بين المشروعات الوقفية من خلال بيان معايير المفاضلة بين المشروعات الوقفية، مع عرض لأبرز معايير التقييم كالمعايير القانونية والشرعية، ومعايير الربحية، ومعايير العائد والأثر الاجتماعي، ومعايير الواقف.

الفصل الخامس

إدارة الاستثمار الوقفي

الأهداف والحصيلة التعليمية

الأهداف العامة

- فهم عملية الاستثمار الوقفي.
- معرفة ركائز إدارة الأصول الوقفية.

الأهداف المحددة

- إبراز مجالات الاستثمار الوقفي، وتوجهاته وأبعاده.
- فهم استراتيجيات الاستثمار الوقفي.
- معرفة خصوصيات إدارة المحفظة الاستثمارية للأصول الوقفية.
- فهم أسس إدارة عوائد ومخاطر الأصول الوقفية وأداء الاستثمار الوقفي.

الحصيلة التعليمية

عندما ينتهي الطالب من قراءة الفصل، يتوقع أن يكون قادرًا على:

- تحديد مجالات الاستثمار الوقفي، وتوجهاته واستراتيجياته.
- تحليل أساسيات إدارة المحفظة الاستثمارية للأصول الوقفية.
- شرح أداء الاستثمار الوقفي ومخاطر الأصول الوقفية ووسائل تقليلها.
- تحليل عملية توزيع ريع الاستثمار الوقفي.

مقدمة

يمثل الاستثمار الوقفي عملية اختيار وإدارة وتنمية الأصول الوقفية المتمثلة في استثمارات حقيقية ومالية، وذلك باتباع استراتيجية قائمة على تنويع الأصول والمحافظة على ديمومتها. ويمكن القول إن ارتباط إدارة الاستثمار الوقفي بعناصر مهمة كشرط الواقف، وطبيعة الوقف، وتوجه الناظر في إدارته، لا يستوفي الهدف المرتجى من الدور التنموي للأوقاف ما لم تكن الإدارة الاستثمارية للوقف قائمة على مفاضلة مثلى بين استراتيجية تنموية وصيغ تنويعية بحيث يضمن الناظر ديمومة الوقف ونماءه. من هذا المنطلق، تمثل إدارة الأصول الوقفية حلقة حساسة في العملية الاستثمارية، وتستوجب كفاءات عالية ومتخصصة نظرًا لتنوع مجالات الاستثمار، ولوجوب تحقيق الأهداف المتمثلة في استدامة العوائد الوقفية، واستقرارها، وتقليل المخاطر. ويمكن القول إن أشكال الأصول الوقفية الاستثمارية تتشابه إلى حد ما مع الأصول التقليدية، إلا أنه توجد أوجه اختلاف كثيرة تتعلق بالأهداف التي يحددها مدير المحفظة الوقفية. وفي هذا الإطار يهتم الفصل بدراسة الأصول الاستثمارية الوقفية من منظور ينطلق من تكوين وإدارة محفظة استثمارية، وينتهي بالاستراتيجيات الرامية إلى استدامة العائد وتقليل الخطر إلى أقصى حد. من ناحية أخرى، يتناول الفصل خصائص الاستراتيجيات التي ينتهجها القائمون على الأصول الوقفية وما يتعلق بأساليب تثبيت العوائد والأفق الاستثماري. كما يعطي الفصل أهمية لتقييم كفاءة المحفظة الاستثمارية الوقفية من خلال إدماج ثلاثة عناصر، وهي: العائد الوقفي، والمخاطر، والأفق الزمني. بالإضافة إلى ذلك، يدرس الفصل طرق استثمار الأصول الوقفية، وضوابطها، لحمايتها وتنميتها، وأساليب تقييم العوائد الوقفية.

التمويل والاستثمار في الأوقاف

هذا الكتاب

- أول كتاب تدريسي في موضوعه من تأليف فريق من أعضاء هيئة التدريس بمعهد الاقتصاد الإسلامي
- يتناول جوانب أساسية متعددة للتمويل والاستثمار في الأوقاف والتي تشمل :
  - مفهوم الوقف وأبعاده المنهجية والتاريخية في مجال التمويل والاستثمار من خلال إبراز دور الوقف في بناء حضارة المسلمين وازدهارها.
  - الضوابط الفقهية والمقاصدية والمستجدات المتعلقة بالأصول الوقفية ومواردها كقضايا الوقف المؤقت والوقف النقدي والاستبدال وشرط الواقف وتطوير الوقف وصيغه التمويلية والاستثمارية.
  - تعبئة الموارد المالية للوقف من نقود وأعيان وهيكلتها وأهم صيغها المعاصرة كالصناديق والأسهم والصكوك الوقفية.
  - دراسة جدوى المشروعات الوقفية والمفاضلة بينها مع إبراز دورها الاقتصادي وأثرها الاجتماعي والتنموي.
  - خصوصية الإدارة الوقفية في اعتبار المقاصد الشرعية منطلقًا للسياسة الاستثمارية وذلك من خلال إبراز أسس إدارة الأصول والمحافظ الاستثمارية الوقفية وطريقة توزيع العوائد.

FINANCING AND INVESTMENT IN AWQAF

About this book

- The First textbook in its subject written by a group of IEI faculty members
- The book deals with various fundamental aspects of financing and investment in Awqaf (endowments) which include:

  - The concept of Waqf, its methodological and historical dimensions in the field of financing and investment by highlighting the role of Waqf in the development of Muslim civilization and its prosperity.
  - The jurisprudential, the Maqasid (Objectives) rules and contemporary issues related to Waqf assets and their resources, including the issues of temporary Waqf, cash Waqf, Waqf substitution, donator condition, the development of Waqf, and its financing and investment instruments.
  - Mobilization of financial resources of Waqf in form of cash Waqf and physical assets, their structure and their most important forms, such as Waqf funds, Waqf shares and Waqf sukuk.
  - Feasibility study of Waqf projects and the selection criteria between them through the emphasis on their economic role, and social and developmental impacts.
  - The specificity of Waqf management in considering Maqasid (Sharia objectives) as a prime basis for investment policy, by highlighting the foundations of investment Waqf asset and portfolio management and the method of profit distribution.

٩٧٨-٦٠٣-٨٢٧٢-١٩-٠

9786038272190

مطابع جامعة الملك عبدالعزيز